رواية

الامير عبد الرحمن المراكشي

١٩٣٤

—١٢٤—

رواية

الامير عبد الرحمن

مع

عمه الملك عبد الغفور سلطان مراكش

ذات

خمسة فصول تمثيليه تاريخيه

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قربي

جرت وقائعها في البلاد المراكشيه في الجيل

الثامن عشر

الممثلون

عدد		
١	عبد الغفور	سلطان مراكش
١	عبد الرحمن	ابن اخي السلطان
١	بكر	وزير
١	علي	حاجب
١	الفضل	قائد
١	حسن	سجان
١	عبد الهادي	قائد
١	سلمى	ابنة عبد الهادي
١	نجليا	شقيقة عبد الرحمن
١	سهيل	فقيد بطل
١	محمود	سياف
١	حمدان	قائد
١٢		

عدد

٢١

١ عمر قائد

١ خالد وزير

١ عبد الوهاب "

٨ جنود

٢٣

١ المشهور

٢٤

١ رسول

٢٥

١ عثمان قائد

٢٦

الفصل الاول

في القصر

السلطان بكر وبجنود خالد

نغم من الجند

سلطاننا ذو المعالي قد سما وازدهى بالجلال

وقدره السني. ربي زده دوما صفو

عيش هني

ملك احيا البلاد وقد غدا بروي الهدى

على المدى ادمه ربي مرمدًا رغم العدى

حتى ننال منه دائمًا ما يرشد العباد

بالهدى

حاز بيت مجد الاكرام من اقام في حماه له

يضام دام في الهنا

زهو المليك والمحترم اخو الوفا ورب الكرم

وهو الصفا والرضا الدمه ربي في هنا

في الامم

يكرم عليك العرش يا نسل السراة

وقاك الله شر النائبات

مديحك انه فرض علينا

وشكرك من اهم الواجبات

ادامك الاله محط فضل

وقبلة مقصد في الكائنات

بكم الايام تبتهج ابتساما

وتسعد يا مليك المكرمات

سلطان الاقسما براس الي وجدي

وبارك جبارمي وجلال ذاتي

ومنعة جانبي وعظيم قدري
وحزمي يوم وقع النائبات،

ساكسب جاه ميلاحي وافني
بجد مهندي زمر العداة،

واتركهم حيارى بل سكارى
من الاوصاب في ايدي الشتات

انا في ساحة الهيجاء ليث
الا اخشى من عوا النابحات،

ولي حزم وعزم واقتدار
تميد له متون الراسيات،

ولي قلب من الجلمود اقسى
على اعداء كلفني الطغاة

لحى الخلاق كل جحود فضل

ولو نال المعالي العاليات

بكر حفظ الله السلطان فما الذي كدر مولانا
السلطان . ما كدرني هو ذلك العاصي أخي
الأمير عبد الرحمن . لقد ربيته طفلا
وعنيت به ونال العلى من عطفي
عليه والآن يطمع المغرور في عرشي
فقد سار في المدائن المراكشية .
يوغر على صدور الرعية وسأسقيه
الردى من حد حسامي

بكر عاش مولاي السلطان إن ما فعله الأمير
عبد الرحمن فذلك بإغراء الأمير عبد الهادي
الذي دس له أنك قد اختلست الملك
منه وأنه هو صاحب الحق في العرش وأن

لما مات ابوه اقامك الشعب وصياً تملك
بعمه الى ان كبر فتنازل عن العرش
ودفعه اليه - وقد حركت به الغيرة
واضرمت نار العداء اخته الوحيدة
علياء تلك الحية الرقطاء التي لا تعادلها
فتاة في الحيلة والدهاء. فقام وفعل
ما فعل وناصره بعض القواد وجند
تلك الفرقة وخرج عليك ونبذ طاعتك
وهو يؤمل بالنصر والظفر. لكنه عمله
سيعود عليه بالويل والعبر

السلطان ايحسب المغرور انه يستطيع ان
يقهر اسود عساكري الكماة. ايحسبني
الغبي اخشى يوم الكر والفر بزمر

المعلق انا السلطان عبد الغفور انني
سأجعل الدائرة عليه تدور
بكر ايزعم هذا السلطان غلام جهل عن طرق
الهدى يوشانه المفسدين . ان الله
عند الشدائد كفوء للاسود الزائرة .
من يكون عبد الرحمن ومريدوه فما هم الا
هباء لديك . ففي جيوشكم من القواد
ابطال تذل كل جبار عنيد وما
عبد الرحمن الا قليل الشديد ضعيف العقل
لاندفاعه هذا الاندفاع نعم انه
بطل وفارس مقدام . ولكنه لا قوة له
ولا حزم ليثبت امام جندكم ايها الاسد
الضرغام

السلطان: ما رأيك يا خالد اراك لا تبدي ولا تعيد. ايثبت عبد الرحمن امام القوة التي ارسلناها لمقاومته

خالد: ارأف يا ابن اخيك يا مولاي السلطان. انه ليس من رجالك في حومة الميدان ولا اخاله يثبت طويلاً لدى رجال الذين ارسلتهم ابطالاً مجربين لا يعبأون بالمخاطر ولا تخيفهم كثرة الجيوش والعساكر. انما عفوك ارجو على ما بدر من ابن اخيك من العدوان. وانت اولى بالعفو عنه من كل انسان

السلطان: انت تشفع في ذلك المغرور يا خالد وبي اذا وقع في يدي اذيته من الشدائد

ولكن الجيش قد سار منذ شهر لمصادمة
ذلك المغرور ولكن لم يردني خبر
عما جرى وقد مللت الانتظار
بكر مهما طال الدهر فسوف يقودونه ذليلاً
مرتهناً
السلطان لا يرتاح بالي إلا بالقبض على ذلك
الوغد بادروا واجمعوا الرجال فقد
عزمت أن اذهب بنفسي الى ساحة
القتال
بكر انت يا مولاي تزعج نفسك لاجل
غلام صغير وفتى جهول هو دون
الرجال قدراً في الميدان. فخفف
اليك شجونك ايها السلطان

السلطان لقد طال الانتظار . ومللت من انقطاع
الاخبار لانني عندما وجهت الجيش لكفاح
ذلك المغرور اوصيت الفضل قائد
العسكر ان يوصلني بالحوادث كل يوم
وقد سار ولم يطرفني بخبر لذلك قد
تولاني الاضطراب والضجر
بكر اوكذلكم ان عبد الرحمن قد هرب برجاله
واندحر وهم يتبعونه على الاثر . وسترد لك
اخبار النصر لان رجالك الصناديد الكواسر
لا يبالون بالمخاطر

— ٣ —

علي بكر خالد السلطان وجنود

علي عش السلطان لقد وصل رسول من ساحة الهيجاء

لا يحيل بشائر النصر والظفر على الاعداء

السلطان ادعه الي حالا

علي الملك يامن يجلوله قد تعالى . ادخل

ايها الرسول

ـــ ٣ ـــ

الرسول والموجودون

الرسول بشراك يامالك الاقطار بشراكا

هناك ربك في الدنيا وابقاكا

وانت لديك المعالي فابتسم فرحا

وسد ودم واحتكم فالنصر وا[illegible]كا

ان الاعادي لقد سالت دماؤهم

كما تسيل بفيض الجود كفاكا

وعن قريب ترون الجيش اجمعه

بالنصر يهتف في اعتاب عرياكا

البشر رائده والرغد قائده
ومجدكم مد في الافلاك اسلاكا

لولاك يا سيدي لا يزدهي ظفر
ولا يسود الهنا في الارض لولاكا

احيا كما ربك في يمن وفي رغد
حليف نصر السيف العز احياكا

السلطان : ما الذي جرى على الامير عبد الرحمن

الرسول : انه اسير يرسف في قيود الذل والهوان

السلطان : ما رأيكم ايها الوزراء بامر هذا

القرنان هو ذا لقد اصبح في قبضة
ايدينا : انعامله بالحلم واللطف
ام بالشدة والعنف

بكر الرأي ايها السلطان الموقر . ان تذيقه
البلاء المنكر . ويجب ان تقتله امام
المعسكر . ليكون عبرة لمن اعتبر
وتأديبا لمن في عصيانه بنعمة مولاه
كفر

خالد بئس الرأي رأيك يا بكر . وليست
هذه فعال سلطان عظيم الشأن والقدر
الرأي يا سيدي ان تحل قيوده بنفسك
في الحال . وتقابله بالعفو والاكرام والاجلال
لانه ابن اخيك ومن لحمك ودمك . والدم
لا يستحيل الى ماء . ولو رميتما عالي من
الجبال . وخير الحلول ما ثبتا ما كان
رقيقا طرحا على العلقة نظرا ... الحال

ذلك اسرع في التأديب يا رب الاحسان .
نعم قد اساء اليكم وخرج عليكم ولكنكم
اذا قابلتموه بالعفو والغفران . تملكه
مدى الزمان . فتكتسب وده وتحفظ
معك عهده وما لذة النصر الا بالعفو
والعفو من شيم الكرام
فلما سمع ابو بكر ذلك الكلام ...
... اذا عامله السلطان بما القول يستضعف
امرنا . وربما يطمع مرة ثانية في اشهار الحرب علينا
وربما يتابعه الكثيرون . لان اكثر
الناس يظهرون عكس ما يضمرون .
لا يسراي عن يا لك ابها العزيز . ان عبد
الرحمن فارس مغوار وبطل قدير .
فاذا كان الان قد خانه التوفيق وفشل

في ما عليه . فقتل الحية خير من الدنو منها
والتقرب بالبرح ولا نعلم ما الدهر يأتيه
خالد . ما حمل الامير عبد الرحمن على الخروج ضد
عمه الداليان . لان مولاي السلطان
قد رذله كثيراً واحتقره ولم يعكر
بعينه على الاطلاق . مع انه ابن ملك
وابوه كانت تتطاول اليه الاعناق .
فبالاحسان اليه يصير لعمه عبداً . يحفظ
كرامته ولا يخالف له عهداً . فاذا
فعل مولاي السلطان حسبما اقول .
امن بطشه ويخوف من عصيانه مرة
ثانية وقد خاب بصيصه . واذا تجرأ
على العصيان فلا يجد من ينصره .

السلطان يرايرا الرسول وخبر القائد الفضل ان يذهب بعبد الرحمن راسياً الى السجن
الرسول امرك يا المولى
السلطان ان رأيك يا خالد فيه الصواب
وسوف ارى في امره لان قتله ربما يسبب اضطراباً وقلقاً في البلاد
وشغباً لا تؤمن فيه ثورة ضدد
لانه سليل دم ملوكي شريف والعامة تعتبره مزيد الاعتبار ولا يتأخرون
من الخروج علينا ليأخذوا له بالثار
فسوف اجعله يرسف في السجن بقيود
الذل والعار وان صدر منه ما يخالف اذقته الدمار

فالدليلكن ما تشاء ايها البطل المغوار

نعم من بجنود (ارق انسي)

قد حظونا بانتصار وحظونا بالمراد

وعلونا بافتخار وسمونا بالسعاد

ولفزنا باقتدار بمواضينا الحداد

امان

وغدا المغرور حالا مطرق الراس يقاد

دام مولانا جلالا وعلاه بازدياد

دور

دم بيمن وابتسام ايها الملك المجيد

بالمنا اسمى مقام ذلك المجد الوحيد

بهناء واحترام يا رجاء المستجير

امان

والحمد للرحمن دوماً ربنا الرب العدير
ذاك اذ قبال علما يا منار المستنير

الفصل الثاني

المنظر الاول

في حديقة

— ٦ —

الجنود الفاضل

نعم من الجنود

ربنا يا مر تمليكنا رب المآثر والجلال

دور

نحن الجنود الظافره نحن الاسود الكاسرة
نحن الجيوش القادرة اسد المعالي في النزال
ربنا يا مر مليكنا رب المآثر والجلال

دور

ربنا وفدتنا الظفر وعدونا الوغد انكسر

والبعر امينا لنا الوطن والضد قد ذاق الوبال

ربنا احفظ مليكنا رب المآثر والجلال

دور

اهلاً وسهلاً بالعظيم سلطاننا المولى الفخيم

والابن الهادي المولى الحكيم بهي المحيا والجلال

ربنا احفظ مليكنا رب المآثر والجلال

— ٢ —

السلطان بكر خالد الفضل والجود

الفضل حليف المجد يا علم المفاخر

والجود ما انسل الضراعة العماد

دام عمرك يا مليك الجزيرة ربنا

نهز بباسك البيض البواتر

نشر راية خفقت فاحييت

بنا روح الرجا بين العساكر

ودم نار الوغى كاسود غاب

بحسن دعاك لا نخشى المخاطر

فذللنا الصعاب وقد ظفرنا

على هذا الشقي الباغي المكابر

وشتتنا العصاة بكل واد

وقد دارت على الكل الدوائر

فطر يا وطب نفساً وقلباً

ودُه سالم ودم واسعد وفاخر

السلطان دعاك الله من بطل شجاع

بيوم الحرب ليس له مناظر

لقد اظهرت اخلاصاً وبأساً
واقداماً يذل كل غادر
فمثلك قائداً فظهرت شهماً
تليق بك الكرامة والمفاخر
فطب وافرح وتهٔ واسعد وتيه
اليك تساق آلآلي الذواخر
الفضل. اذا منك خالق الاكوان دوماً
ملاذ هدى تطيب بك الخواطر
السلطان كيف ترى نفسك الان يا عبد الرحمن
لماذا ابرحت المعزور فاتحتنا العدوان.
اغرتك نفسك انك بطل شديد
تهيك الاسود. هوذا قد غدوت
ترسف في الاغلال والقيود

عبد الرحمن لا تتهكم فالحرب سجال . يوم لك ويوم عليك
ودوام حال من المحال

السلطان نعم الان يا عبود ولا تعول ؟ املت
النصر ايها المغرور بما جمعت من الرجال .
ارايت يا عقوق عاقبة المارقين .
ارايت يا جاحد النعمة منقلب الظالمين .
قد سعيت الى حتفك بظلفك . وجدعت
انفك بكفك . كنت ما بيننا اميراً
جليلاً . فغدوت الان اسيراً ذليلاً .
لا ترى الى الخلاص سبيلا . ولا يجديك
التأسف والتلهف فتيلا . ولا يزيح
عن صدرك طوداً من الويل ثقيلاً
اعترف ايها المغرور من الذي حملك على

لهشام الفضل الزعيم اعترف وبادر الى
الخضوع والتسليم والا اذقناك العذاب
الاليم . وان الثار وحب مدينة الحجيم
الذي دعاك الى الخروج عن طاعتي .
وقد كنت محط التفاتي وعنايتي
عبد الرحمن ليس الله بغافل عن الظالمين .
لذلك لهشام غادر الى السلطان .
مخلص في بني الانسان . البلاد
بلادي والعرش عرش الي وانا احق
منك فيه . كنت علي وصيا يوم
كنت صغير السن وقد استأثرت
بالملك كانه ارث لك . فتنازل ٢٥
اذا كنت تخف العدل لا ذلك بالملة

والفضل . وان احدثت على العناد لابد
من يوم تذوق فيه من الاهوال ما تتفطر منه
المرائر . لان الظلم لا يدوم فللظلم خر
وعلى الباغي تدور الدوائر . لا تفرح
بانك قد انتصرت علي واني اسيرك
فهذا بد المخاض . وان البلاد بتيوره
حبلى وستلد ما يسليك الرشاد
السلطان اذكر يا غبي ان حياتك وموتك
الان بين شفتي . تقدم وابدي
الخضوع لدي . والا كنت من الخاسرين
فتذوق بحرمك الويل والموت الجبان
عبد الرحمن ان حياتي وموتي بين يدي الله .
واذا حل القدر لا ينفع الحذر .

والموت احب لدي من ادراك منهم كما في
سراتك وملاهيك تستبد بالرعيه
وتحملهم الاثقال بحديديه . ان الفقير
يئن من العذاب التي خدمتها لاشباع
مطامعك الشهوانيه . هو يهلك
جوعاً وانت لاه بما تهواه متبعاً
غرور جسدك وغواه . ابعدت الوزراء
الحكماء والقواد البررة المخلصين .
وقربت اليك الاغبياء . والاشرار
المفسدين المتملقين . فلو كنت ممن
تغار على الرعية لكرست حياتي في
تعزيز مبادئك . لانك انت الذي احتقرني
واعليك لكن الحسيب في شر اعمالك

ومساويك واكثرت الاحسان في تماديك
زجوك على الارض عمدا تزكي محابس
وفعلك جدير بالاحتقار
السلطان لقد اطلعت ايها الجبان الاوغاد عليك اني
لكنك يحق تستحق الهلاك وقد كان نفكري
ان اعفو عنك لو اظهرت الندامة .
لكنك لا تستحق الكرامة . فسوف
اورثك البعد واجعلك عبرة لمن
اعتبر خذوه الى السجن وليذق
فيه الذل والهوان . واياكم ان
يحادثه او يكلمه انسان
الفضل امرك يا ملك الزمان
السلطان واما انتم ايها الوزراء الكرام

بادروا الى القصر واعقدوا مجلساً

قرنياً لانه يستحق الاعدام

ملك امرك ايها الملك الهمام

المنظر الثاني

في السجن

عبد الرحمن والسجان

عبد الرحمن (نغم يا غزالي)

آه واذلاه قد خاب الامل

وانقضى البشر وقد حان الاجل

ما هو التدبير قل كيف العمل

ان فكري حار من هذا الفشل

لست أخشى الموت لكن الغرور
حمله أثقل من حمل الصخور
خففوا يا أيها القوم الشرور
إن قلبي ذاب من هذي العلل
السجان ان عمك عنيد أيها الأمير عبد الرحمن.
لماذا لم تظهر الندم لديه وتطلب
الصفح والغفران. أما ذلك أجدر
من احتمالك العذاب والأشجان
عبد الرحمن إني أريد الخير للأوطان،
ولو احتملت مذلتي وهواني
عمي جهول مستبد غادر
لا شيء يردعه عن الطغيان،

هل من لبن الحضرمي وعد غد
عاراً لقومي في بني الانسان
الموت اشرف من حياة مذلة
احيا بها بالزور والبهتان
الموت كأس بالفخار لذيذة
وهي الشفاء لقلبي الظمآن
ان خانني الدهر اللئيم ولم افز
وغدوت في سجن وقيد هوان
لكنه لا بد من يوم به
تنهم الشرذمة بعد ذا بحزنه
فيهب قومي يطلبون الثار من
ملك تفنن في السر والاعلان
[illegible]

وعظيمة . لكن احكام الزمان غادرة وخيمة

وشدائد ذلك الان متعبة اليمه . فالاجدر

ان تنقاد لحكمك اليوم صاغراً الى ان

نرى وقتاً مناسباً لتأييد نواياك

ومبادئك . وقاك الله شر من يبادئك

الكدري انه اقسم ان يذيقك كاس

المنون . بربك عالج الامر يا اخي حسن

عساك بالصبر تبلغ ما تريد تحسبك لهذا العناء المزيد

عبدالرحمن اذا مت فدى للاوطان . تنشط

القوم الى تأييد العمران

السجان يحزنني امرك يا مولاي

عبدالرحمن خفف شجونك يا حسن اني ساموت سعيداً

الوطن.. ومن يموت عن ارض ذكره ظل خالداً

يا نفس قد حان المنون فودعي
دهراً افاض من الشدائد مدمعي
واقري السلام لمن احب وشيعي
ركاً من خيرات دهر مطمع
حكمت بنوه عليك ان تتقطعي
يا نفس انك كنت للفضل العلم
اصبحت انكر منكريك لادم
وسقوك للتعريف من كأس الالم
موتاً سيورثك التخلص للعدم
لا تخشي لا ترهبي لا تجزعي
ولانت يامن قد غدوت هيامي
قد ذاب قلبي من شجون غرامي

قرب الموت وحان وقت حمامي

فتقبلي مني عزيز سلامي

وا سير حبك يا حبيبة ودعي

السجان كفى يا مولاي ادخل الى سجنك لقد قطعت قلبي بكلماتك اسفا عليك وبنجي اسأل الله ان يقرب الفرج اليك

عبد الرحمن لقد كرهتني لنوائب يا حسن جميع ما لديَّ . وقد حلا الموت في عينيَّ . انما اذوب جوى لحبيبة تحبني وهي كالملاك : وسوف يقتلها الحزن عليَّ اذا ذقت الهلاك . فلاجلها كنت ارجو الحياة اما الان فقد كرهت جميع الكائنات

سلمى حسن عبدالرحمن

سلمى تفديك حياتي يا عبدالرحمن

السجان ارجعي يا سيدتي ان الدخول ممنوع

سلمى رحماك يا سيدي دعني اماداث خطيبي

واودعه الوداع الاخير . دعني

اكشف له ما يخالج قلبي من لواعج

وتذهب

السجان ليس الان مقام غرام فقد انقضت

تلك الاحلام وبعد قليل سيذوق الامير

كاس الحمام . فارجعي ايتها الفتاة

في الحال لاني لا اريد ان اعرض نفسي للويل

والانتقام .

سلمى يريك دعني اتقدم اليه لالثم يديه

عبدالرحمن دعها ياحسن . لماذا قدمت ايها

الملاك الطاهر . الى هذا المكان المحفوف

بالمخاطر . ان عمي قد منع الناس من

مكالمتي فاجيئي الى قصرك جبل لام وخذي

الله منيا فقد دنت ساعة الاعدام

سلمى ليتني فداك . امامن وسيطة لانقاذك

من الهلاك . حبيبي تدبر الامر . ان

عمك لا يستعمد الغدر

عبدالرحمن اذا حل القضاء لا ينفع الحذر . ولا

مفر اليوم للحبيبة من احكام القدر

سلمى سأذهب الى عمك اسأله الرحمة والانصاف

فربما يعفو عن خروجك ضده يا كامل الاوصاف

عبد الرحمن : انني وعمي على طرفي نقيض فلا هو يرجع عن غيه ولا انا اطلب عفوه . ولا استطيع ان احيا خاضعاً لاميااله ونواياه .
يجب ان اموت فداء الوطن . واذا مت تحيا بهم الروح القوميه . فيطالبون بحقوقهم الوطنيه . انه مشبه بالرعيه . وقد اقسم ان يذيقني كاس المنيه . وقد ذهب ليجمع اعضاءه اللئام . ليصدر حكم الاعدام مبنياً على قواعد شرعية . لكنه حكم لا صفة للعدل فيه بالكليه
ان اسفي عليك ايها الحبيب سيكون مزيداً . وسابكيك دهراً مديداً

عبد الرحمن لا تسوحي علي امبرا الحبيبة لانني سأموت
شهيداً . وفي الحياة السعيده اكون
سعيداً سنفترق في هذا العالم
ولكننا سنجتمع في السماء . صلي
لاجلي وتذكري من سيموت سيد الشرامة
والوفاء أرجي ولا تقطعي الرجاء فسوف
تجمعنا الابديه . فهنالك لا غرور ولا
غدر ولا حزن بالكليه اما الان فودعي
من سكنته المنون ! وودعي قلبا
ذاب من اليأس والشجون وودعي قلبا
يحيا بالحب ولو تحت التراب وسيري
بسلام ولا تنسي امبرا الحبيبة اسير
الغرام

سلمى لقد خانتني القوى يا عبد الرحمن وهيجت نفسي فلا استطيع الكلام
سليمان تكاد العبرات تخنقني ولهيب فؤادي ازيز الحسرات . اسفا على هذا الامير الكريم . فاي قلب لا يلين لهذا المشهد الاليم . اشعر ان قلبي يتمزق وفؤادي يتفطر حيذا لو يمكنني انقاذه من هذه الورطة الوبيلة ولكن والعين بصيرة واليد قصيرة

عبد الرحمن يا حسن .
سليمان امرك مولاي
عبد الرحمن رافق هذه السيدة الحسناء الى قصرها فاحتفظ لي بها من الاوغاد

والعيون لعتها ارجال

السجان لا استطيع يا سيدي ان اغادر السجون

عبد الرحمن لا بأس اريد المصون . اقفل الابواب

علي ولا تخش خطرا

السجان ليكن ما تشاء هل تريد الحسنا؟

سلمى الوداع ايها الحبيب

عبد الرحمن بالامان يا غاية الامل

السجان ادخل يا مولاي الى غرفتك وارجوك

الا تخرج منها

عبد الرحمن ليكن ما تريد

— ٣ —

سلمى والسجان

السجان هيا بنا ايتها الدنسة الهيفاء؟

سلمى انني اطرح على قدميك يا سيدي طالبة اليك ان تبذل مالي وسعك لانقاذ الامير من هذه النازلة الوبيلة

الا تعترف معي يا ان السلطان عبد العفور نخطئ بحق الامير عبد الرحمن اليس هو صاحب الحق والسلطان

السجان هو كذلك ولكن مساعدته ليست بالامكان

سلمى يمكنك ان تسهل له سبيل الفرار فنهرب كلنا ونغادر هذه الديار

السجان حبذا اتراك الحسناء ولكن ليس في اليد حيلة . ان قلبي ليذوب حزنا عليه ولا ارى لمساعدته سبيلا

عبد الهادي فتنكر السجان لمى

عبد الهادي هل تستطيع ان تساعد الامير في
كل امر وتريح النساء والاجر

السجان ويلاه من انتشار الدنان والتعاسي
اذا كان جاسوسا ووشى لي لدى السلطان
فهنالك البكاء وصدير الاشنان

عبد الهادي لا تخف مني ضرا ولا تخش شرا .
لقد تبين لي من كلامك انك لطيف
الذات رقيق الاحساسات . ترغب في
مساعدة الامير ولاجرأة لك على العمل
ولا تعلم كيف السبيل . فانا الذي قول
ملم لفيد الامير وتخليصه من هذا الامر

الغير فاذا سمحت لي بمخاطبته على انفراد . تم لنا القصد وبلغنا المراد
السجان ولكن من انت ايها الرجل
عبد الهادي صديق مخلص للامير
السجان اخاف يا سيدي اذا سمحت لك بمكالمته من شر يلحقني
عبد الهادي انني وحياتك سوف لا احيل المقام عنده . انت الان ذاهب مع هذه الحسناء لتوصلها الى قصرها حسب رغبة الامير فاقفل علي باب السجن وسر بسلام وفي غيابك اكون قد انهيت ما اريده من الكلام
السجان ليكن ما شاء ايها المقدام سامايك

على ما تريد ولو ذقت العناء المزيد

عبد الهادي اشكرك غاية الشكر

السجان هلمي يا رفيعة المقام ولقد

سألني امرك امير الهمام تلت الادامية والاجرة

— ٥ —

عبد الهادي عبد الرحمن

عبد الهادي يا عبد الرحمن الحق ايها الامير

عبد الرحمن من يناديني من انت ايها الانسان

عبد الهادي اني عبد الهادي قد جئتك متنكرا

عبد الرحمن ولماذا خاطرت بحياتك ايها الامير

عبد الهادي اتيت لابشرك بالنجاة والفرج القريب

عبد الرحمن اي فرج وقد تقرر اعدامي. نعم سانجو

ولكن من حياة زائلة مفعمة بالنوائب؟

للحصول على حياة خالدة خالية من الشوائب

عبد الهادي بل يستطول عمرك . ويطلع في سماء المجد بدر ذكرك

عبد الرحمن لقد عرفت يا عبد الوهاب ثباتي في الكرب ايها الامير . فلا تخش مني ضعفاً عند الموت ايها المولى الخطير

عبد الهادي مهلاً يا من افديه بحياتي . ما انت ممن تهولنه الشدائد والاخطار

انا عارف بهمتك يا فارس الامصار

عبد الرحمن يا بادر الي بالعجل لاودعكم قبل حلول الاجل

عبد الوهاب فما معنى لهذا الوداع الان وعلام تلوح على وجهك علائم الكرب واليأس

اني قد اتيتك باخبار تطيب لها النفس
قد نلت العفو فكن منشرح الخاطر. وعن
قريب ستكون حراً وتنجو من المخاطر
عبد الرحمن انك لم تعتقد صحيح
عبد الوهاب اتشك بكلامي ايها الامير الا
تصدقني
عبد الرحمن حاشا يا مولاي
عبد الوهاب اعلم اذاً ان عمك قد عفا عنك
واكبر شيء عتبك وجرأتك . وان كان
عملك في عاين الشريعة عصياناً والمجلس
الحربي قد حكم عليك بالاعدام . الا انه
يريد انقاذك بطريقة سرية وقد استدعاني
اليه . وخاطبني على انفراد . بانه
متأثر جداً احماء آل اليه من كل يوم لك بحريته ولكنه

بريدان يعفو عنك جزاراً لئلا يعد الناس
عمله تقلباً وضعفاً وسوء تصرف
في ادارة الاحكام بريدان تبرهن
وانت بعيد عنه انك مخلص
لاتعارضه فيما يطلبه من المرام. وقد
امرني ان ادخل السجن متنكرا.
وامكنك من الفرار. واسجن نفسي
بدلا منك ايها الامير الخطير والبطل
المغوار
عبدالرحمن وانت ما الذي يجري عليك
عبدالوهاب بعد رحيلك سوف يأتي
الملك برجاله لينقودك الى ساحة
الاعدام وعندما يراني ليبطش

بالغضب الشديد ويهددني ارهب التهديد
ويأمر بسجني مؤبداً . ثم بعد ذلك
يعفو عني ويرتب الحيلة بكون قد
تم خلاصك وخلاصي

عبد الرحمن لا افهم ما هذه المقاصد التي لا
يتصورها العقل يريد ان يعفو عني
ويرغب فراري كمجرم ثم يأمر بسجنك
ثم يعفو عنك لماذا كل هذه الامور
ان ذلك وهم لا حقيقة له فهو مشهور
بالغدر فلا تغتر باقواله يا عماه

عبد الوهاب كن على ثقة من كلامي

عبد الرحمن انني اثق بكلامك ولكنني لا اثق
بكلام عمي واخاف عليك من شره وغدره

عبدالوهاب. اتخاف على الهوان وعزلي بذلك.
عبدالرحمن. لكنني لا ارى مسوغاً لهذا العمل.
لماذا لا يحسد العضو بصراحة ويعطيني حقوقي
عبدالوهاب. عجل الآن ولا تطل الجدل. هلم
وسر فقد تيسرت لك الاسباب.
ولا تنس ان موتك يهد اركان
حزبنا ويسلم الوطن الى ايدي الدمار
فوجودك في قيد الحياة ولو بعيداً
يجمعهم ويمهد السبيل ويقوي العزائم
فنحصل على النصر المبين. فجاره
فيما اراد لنحصل على ما نريد.
بدار يا صاحب اللحية العلية اكرع بالنجاة يا رب النفس الدنيه

عبد الرحمن انجي سلم الامر الى باري البرية . يا عبد

عبد الوهاب ارتد هذا الرداء الطويل وضع

هذه اللحية على وجهك وعند حضور

السجان وفتحه الباب اخرج ولا تتكلم

وبادر بالعجل وخذ ابنتي سلمى معك

واختر لك مكاناً حصيناً في الجبال

الشرقية وكن على حفظ السر اميناً

الى ان اوافيك واياك ان تكشف

الامر الى اي كان اكتم الخبر حتى عن

ابنتي لان عملك يريد الكتمان . لان

المملقين الذين حول عمك قد ازعجهم

كلامك وكلهم يطلبون موتك بالعجل .

فكن حريصاً ايها الامير الباسل . واني

بعد خروجي من هذا المكان. ساجمع فرق

جميع الاحزاب . ولا بد من عمك ما يريب

نضربه الضربة القاضيه . تقدم

لاتزود منك بقبلة الوداع

عبد الرحمن ادعك على امل اللقاء ايها الشفوق

الحنون

عبد الوهاب سر على الطائر الميمون

السجان هلم ايها الرجل فقد رجعت

عبد الوهاب سر ولا تتكلم

— ٦ —

عبد الوهاب

عبد الوهاب وازحني مرتي كلب الوطن

وقد بيت يا روح الاعيد المصيد

اقتسمه فمضى وسوف اكون في
ذا السجن احتمل التعاسة والعبد
ساموت عنك ايا ميدري فابتسم
واسلم وعش واسعى الى نيل الظفر
ساموت ميتة صادق في حبه
لمليكه لا اختشى الظلم لا شر
نعم ساموت فداك يا عبد الرحمن . لبون
عمك قد اقسم ان يذيقك كاس الهوان
ولسوف اقاد الى الاعدام . صبرا
يا نفس على ما به تحكم الايام .
هوذا السياف قد اقبل لتنفيذ
الحكم بموت الامير . رباه اقبلني
فدية ايها الاله القدير

السياف والسجان وجنود

السياف اين الامير عبد الرحمن يا حسن

السجان انه في غرفته

السياف هوذا امر السلطان في قطع راسه الان

السجان انه منزو في ذلك المكان .

وا اسفاه على الامير عبد الرحمن

رباه اسكنه فسيح جنانك

واكتنفه بعفوك ورضوانك

السياف قضي الامر ولك البقاء

الفصل الثالث

في قصد ضمن غاب كيف

سلمى

سلمى نار الاسى بحشاي تتسعر
ومن اضطرابي مهجتي تتفطر
والقلب ترعشه النوائب والهوى
الهول احكام القضا يتمرمر
يا دهر حسبك تسلبن مكانتي
ضللتني فيمن عساي افكر
كثرت نوائبك المذيبة للحشا
فالى متى لهذا البلاء المنكر
حرمتني امي كمون وولدي
فالحكم يا دهر البلا يا تمكر

قد ضاق صدري والبلايا قصرت
عمري فيا ليت البلايا تشعر
مهل يا دهر الحادثات . قد ضاق صدري
من شجونك المحزنات وعيل صبري
من تضاريب النائبات . لقد ضل فكري
وحرت في امري . وان زوجي الامير
عبد الرحمن . قد جاء بي الى هذه
الاقطار . التي لم ارى فيها الا ما
يقلق الافكار . ويزعجني في الليل
والنهار . قلبي يحدثني ان بعد
هذا السكوت العميق ستهب الاعصار
. وتثار الاخطار . لان السلطان
عبد المجيد ماكر غدار . ومع حرصنا

على كتم امرنا عن كل انسان . لقد شبع عنا
ما تقشعر له الابدان . ورضيت بان
يقال عن قصرنا انه مأوى القتلة
السفاكين . وبان نباكيه من
جن وشياطين . لقد بات ذكرنا في
كل هذه بحرات . مرهبا تخيف به
الامهات اولادهم وقد تزيا عبد الرحمن
بملابس الفرسان . واصبح شبحه
يرعش قلوب اهالي هذه بحرات . وقد
رضيت بكل هذه المحزنات . لان الضرورة
تبيح المحذورات ولكن الدهر لم يزل عاملا
على محاربتنا فبمن نستعين . رباه
انت وحدك المغيث والمعين . هوذا

الامير عبد الرحمن قادم فلامحون عن وجهي
علائم الحزن والكدر والاكتئاب واقابله
بكل ترحاب . حسبي اصارع الاهوال
وحيدي فيجب ان اكون له في وحدته
ملاك عزاء لانني اشعر بما يكابده قلبه
من الشقاء والعناء ضحك امامي ولكن عن
تغريقه من البلاد

٣

سلمى وعبد الرحمن

سلمى أهلاً بالقرين الحبيب والامير الخطيد
الخطيب . ماذا فعلت اليوم
عبد الرحمن بالامس قد ذكرت لك امر ذلك
الرجل الذي شاهدته تعفر في الغابات
ويهيم في البوادي والفلوات والسموم

قد شاهدته يكتب على الارض بيديه .
فبادرت اليه وسلمت عليه . فنفر مني
واراد الهرب فاظهرت له من الانعطاف
ما جعله ان يقترب الي . ويتكل في
جميع اموره علي . فالرجل بالحقيقة مجذوب
بجب الحسان . لكنه مفلس لحرمان .
وهو شاب لولا فقره المدقع لكان من
اكمل الشبان . وقد اردت ممازحته
لنظرب الليلة بمحادثته . فانيت به اليك
والبسته حلتي في الامارة وهو الان
ينظر الى نفسه ويندهش من شكله .
وشجعته بانه يوجد في هذا القصر
سيدة من الحسان . تود الاقتران واته

لا بأس منه فهو فريد فتال . وقد قلت
له انك اهله ثلاثه رجال . لكنك
غنيه جداً بالجواهر والمال . فقال
اذا هي كهلة وستوافقني على ما اريد
فضحكت . فقال لا بأس ان مالها
يشفع بها ويجعلها جميلة في عيني
وان لم يكن الزواج زواج جمال .
فليكن زواج مال . فالان سارسله
اليك ولا شك سيذهل من جمالك
الفتان : فاجهدي في تخويفه بما
شاع عنا من الاراجيف المرعبة .
فيخاف على حياته فيرجع خائفاً
مذعوراً وينادي بما رآه . فكثير الدخول

وتزداد الاراجيف فنأمن ملاحقة
عمي عبد الغفور ولا ندري ما يرسله
الله من حقائق الامور
سلمى طالما هكذا تريد فانت بالامور اخبر
واني عن تنفيذ ارادتك لا اتأخر
عبد الرحمن انني ذاهب لارسله اليك بالعجل
سلمى ليكن ما تريده ايها البطل .. ربّاه
حتام هذه الامور . اما آن ان ينقضي
زمن الغرور . ونأمن على انفسنا
من الشرور . رحينا في البعد عن كل البشر
وفي هذا ايضاً لا نأمن الخطر . هو ذا
الرجل يمشي على حذر . يطيل البحث
ويقلب الفكر

سهيل وسلمى

سهيل سلام على ربة الجمال

سلمى اهلاً وسهلاً بسيد الابطال

سهيل اين سيدتك ايتها الحسناء

سلمى اية سيدة تعني يا معدن الوفاء

سهيل الارملة عن ثلاثة ازواج الطالبة الزواج

سلمى وماذا تريد منها ومن اخبرك عنها

سهيل عفواً سيدتي قد اخبرني الصياد ذو اللحية الطويلة انه يوجد في هذا القصر ارملة لثلاثة رجال تطلب زوجاً رابعاً وانا عينه

جداً وكهلة وبما انني رجل فقير رضيت
ان اتخذها زوجة اذ كانت ترتضي
بي فاعيش في خيدارها ناعم البال
لانني قد ضجرت من الفقر وتعاسة بحالي
سلمى اانت فقير وملابسك ملابس امير
سهيل نعم انني فقير جداً وهذه الملابس
قد البسنيها ذلك الصياد
سلمى ما اسمك يا فارس الخيل
سهيل ان اسم عبدك سهيل
سلمى من اي البلاد انت
سهيل من البلاد المراكشية من قرية صغيره
ولما ثارت الحرب بين السلطان وعبد
عبد الرحمن قصدت التطوع في جيش

الامير وغادرت قريتي طالباً ساحة
القتال ولما وصلت شاهدت الجثث
تملا التخوم فوق تلك النسور الضارية .
ورأيت الاماكن خالية خاوية .
فصرت الى ان عرفت ان الامير عبد
الرحمن قد وقع اسيراً وان عمه عبد
الهادي انقذه من السجن والاعتقال
وان عبد الهادي الامير قد ذاق الموت
من يد السياف وغير ذلك من الاقوال
وضاقت في وجهي المذاهب وغدوت
اخبط من واد الى واد حتى وصلت
الى هذه الاقطار السحيقة النائيه
لعلّ اصادف شتات الافكار لكثرة ما

تقالب عليَّ من النوائب والاخطار .
لانني خرجت من قريتي احلم بالثروة
والغنى . ولي الان سنتان ولم ازل
كما انا . وزاد على فقري في هذه
الاصقاع ما عراني من الجوع والعري
وكثرة الاوجاع
سلمى وهل تعرف الامير عبد الرحمن حتى قصدت
التطوع معه ضد السلطان .
رحيل كلا يا سيدة كان لا اعرفه ولا
نظرت له وجهاً بالكلية انما سمعت
كثيراً عن محامده ونفسه الابيه .
فقصدت الانضمام اليه لانه يقدس
الوطنية .

سلمى عظيمة مطامعك يا سهيل ولان ماذا
تريد
سهيل اريد ان ارى تلك الارملة الثلاثية
التي ذكرتها لك اذا كانت ترتضي
بي والله لولا فقري المدقع لما رضيت
عروساً غير فتاة جميلة مثلك لان
جمالك ادهشني
سلمى قد وصلت الى بغيتك يا سهيل .
فانا هي تلك الطالبة الزواج
سهيل انت ارملة لثلاثة ازواج ولم
تتجاوزي العشرين
سلمى نعم انا هي ايها الشهم الفطن
سهيل واعجبي وكيف يموت من يرى هذا

بجمال الفتان . ان نظرة منك تحيي العظام
وهي رميم . امنت ارملة ثلاثة ازواج
سلمى وهل تظن يا رهيل ان ازواجي قد ماتهم
القدر كلا . بل قد ماتوا بامر داتهم .
وهل انت تريد ان تطلب يدي للاقتران
رهيل نعم يا ربه الحسان
سلمى اذاً ينبغي ان ابين لك الشروط التي
يجب ان يعرفها طالب اقتراني .
رهيل ماهي شروطك يا مولاتي
سلمى انني وافرة الثروة ولدي من الجواهر
واللآلي الكريمه ما لا يحصيه ثمن .
ومن الاموال ما لا ينفذ مهما طال
الزمن . وكل ذلك يكون تحت مطلق

ارادة وتعرف من سيكون زوجي انما
قد اليت على نفسي ان اميت في كل
عام زوجاً وقد تزوجت على هذا
الشرط ثلاثة ازواج وانت الرابع
سهيل ما هذا الشرط الهائل
سلمى هذا هو شرطي فاذا قبلت به اتخذك
زوجي لكنك في ختام العام تشرب
كاس سم من يدي ولا تظن بانك
تستطيع ان تتخلص مني فلو طرت
الى السماء وحلقت في اعلى الاعالي
اقتادك الحي صاغراً ذليلاً لتموت
من يدي . هل تقبل بهذا الشرط
سهيل كلا ان حياتي عزيزة علي ولو كنت

فقيداً وثمينه لديَّ فلا اريدها ان ابيعها
رخيصة . لاجل راحة عام افقد الحياة
برمتها وانا الان في زهرة الصبا
وعنفوان الشباب
سالمي يوم واحد رخاء وسرور لا افضل من
التعب على مر الدهور
سهيل ويلاه من هذا الشرط ان الكنز ثمين
وكان العاقبة وخيمه
سلمى انما الحياة هي ذات قيمه
سهيل اني مغرور بخيله الطمع ليس للنفس بيعاً كالسلع
ان هذا الشرط شرط ظالم ويك لك شئ من غير ارادفع
ان اكن ممن شناه الفقرا ارتجي بالعرش ان ارقي الشبع
حيث اجود راحة للنفحة وسلاماً لاحماما في خدع
مالك الغشان نار المنطي تحرق الاطماع لا شيئاً ندع

كم غلام لعجوز زوجوا اذ يحب المال اغواه كشع
وصباح الورس يغدو نادماً ريحرب الكف ويشكو ما صنع
فقران المال داء فاذا ذهب المال فما غير الوجع
انت بدر بجمال فاتن ذي صفات وخلال تتسع
انما الشرط الذي وضحته باله وبل له الشر اجتمع
انني اخشى الفقر والعنا فدعني من غوايات الطمع
ليس يكفي الانسان عام بالهنا يا سهيل اطرب ودع عنك الهلع
وغدا ارجو جواباً واضحاً منك بالتصريح ان رمت الشبع

——٦——

سهيل

يا لك من حمقاء . صدق والله من قال ان
هذا الفقر ملجأ الفتلة السفالين .
لو تعلمين الدياره والسياطين تذلك

الصياد بجسته الطويله ووجهه الممقوت لاشر
من الشيطان . وهذه الحسناء لاسم
من الثعبان . نعم ان جمالها فتان
لكن اقوالها ترجف منها الابدان .
فقيداً ولدت وفقيداً عشت وفقيد
اريد ان اموت . قالت آلت على نفسها
ان تحيت في كل عام زوجاً فيجها الله
ما افرشها . ليعيش الانسان
معها عاماً متمتعاً بمالها وجمالها يخسر
الحياة بأسرها . انني ارضى التجاره
في اي حنف كان اما بحياتي فلا .
فالحياة مرها كثرت فيها المتاعب ومرت
فهي احلى من كاس المنون وقد قال

المثل الف نومه بالكدر ولا نومة تحت الحجر

شدت يا الحماع اما لاعلت
لاعالي الافق من فوق زحل
زعزع الخيبة حالاً هدها
شدته من ذلك المجد الاجل
جيت تبغي ثروة مع غاده
فرجعت اليوم حالاً بالفشل
انت مولود فقيراً فاقتنع
بالذي اعطيت من قد حيل
قسم الخلاق ارزاق الورى
حسبما شاء فما انفع الحيل
حكمه فينا مطاع ...

دائماً سبحانه عز وجل

— ٥ —

حمدان سهيل والجنود

حمدان يا سيدي الامير

سهيل اين الامير ومن الامير

حمدان انت يا سيدي فاعلم يا اعزك

الله ان عمك السلطان عبد المقصود

سلطان بلاد المراكشيه وما جاورها

من الاصقاع امر بالقاء القبض عليكم

يا سامي الارتفاع فسلم دون جدال

حسماً للقيل والقال واياك الاستغاثة

او الصياح لان دم سموكم مباح

سهيل انك لفي غلط مبين نفي هذا القصر

لا ينقطن امراء ولا سلاطين . انه المسكن
الامالية والشياطين فدعني لركن
لا ذهب باحان : فلقد انفت الزور
والبهتان
حمدان لا تحاول التخلص فستعود بخسران انك
الامير عبد الرحمن
رجل كل شيء [illegible] هذا الامر
لم يكن بالحسبان . فمن انت ايها
الانسان
حمدان انني البطل حمدان رب الكريهة
في ساحة الميدان
رجل السلام على اسمك الكريم يا سيدي
حمدان اذهب من طريقي ودعني من

من شقشقة اللسان . اذهب بلا توان

حمدان مولاي ارجوك العفو عن جاريتي لانني مضطر ان اقودك جيداً اذ كنت لا تذهب برضاك

سهيل نعم ان الجبارة غريبة ومغالطة عجيبة لست انا من تطلبون

حمدان بل انت من نطلب يا الامير المصون . لانكم بعد هربكم من السجن بمساعي احد انصاركم الامير عبد الهادي الذي قدم نفسه ضحية لانقاذكم فبعد قتله والسياف يؤكد انه قتل سموكم عرضت الجثة للدرس وعرف ان المقتول غيركم فاحتدم السلطان غضباً وقتل السياف

وبث العيون والارصاد فعلم انكم في
هذه الغابات والوهاد فارسلني
مع كتيبة من الاشاوس الاشداء لالقي
القبض عليكم يا معدن الوفاء واني
لمأمور ان اقودكم جثة هامدة اذا
قاومتم . اما اذا اطعتم امره الكريم
وبادرتم بالرضوخ والتسليم فانني
ابشركم بعفوه عن دمكم الكريم . ويكتفي
بتأديبكم بالسجن لزمن محدود في احد
القصور بكل اكرام يا سيدي عبد الرحمن
ليأمن من عصيانكم في مستقبل الزمان
وليقطع بالقاء القبض عليكم المشاغب
والفتن . وليرسنا بالله في راحة الوطن

وسوف يعطين لكم المرتبات الوفيره والخدم
الكثيره ولايمنع عنكم ماتطلبونه من
اسباب الراحة والسرور. لااطلاق
راحتكم ومخابرة الناس فذلك عليكم
محذور

سهيل انت على ثقة بانني الامير عبدالرحمن
حمدان نعم يا سيد الفرسان. وان المخبر افاد
بانكم في هذا القصر وقد وصفه لنا
وصفاً مدققاً لايقبل التضليل والحصر
وانكم تظهرون حيناً بملابس الرهبان
وطوراً بملابس صياد بلحية طويله وشعر
كثيف. وهيئة ومنظر مخيف.
واما في قصركم تقيمون مع زوجتكم

الاميره سلمى ابنة الامير عبد الهادي الذي
بدمه افتداكم فلا يفيدكم النكران
رحيل لقد صدق المخبر بما نطق يا حمدان.
فانا الامير عبد الرحمن. وسأذهب
معكم بقضية خطر. انما لي شغل
خصوصي يستغرق بعض دقائق
فاخرجوا قليلاً واحرسوا الابواب
• اذا كنتم تريدون ان اذهب معكم
بغير الجواب
حمدان اني لا ابخل عليكم بما تأمرون اذا
كنتم تماهدوني انكم لا تهربون
رحيل هل الامير عبد الرحمن يهرب ايها الرجل
اخرج ولا تطل الجدال.

حمدان لبيكن ما تأمرون يا سيد الابطال
هلموا ايها الرجال

— ٦ —

سرحبيل

رحيل الان قد ظهرت الحقيقة للعيان . وما
الصياد الا الامير عبد الرحمن . وما
الارملة الثلاثيه الا الاميره سلمى اربة
الحان . لماذا استغرابي لهذه
السخريه الكشف الحقيقة لحمدان
واذ يقرها كان للمنيه . كلا انني لم
اتمادى الى هذا الفعل الكفيد .
لانني ما خرجت من قريتي الالاجود بروحي
بان يدي ذلك لاحد . انه لامير

بالل يحب الرعية . وقد بذل حياته لينقذها
من نير العبودية . فاجود بروحي في سبيل
انقاذه ولو سقيت كاس المنيه . اجل
وان المروءة تدفعني لافتديه وذلك جل
مرادي . وسوف اتبع في افتدائه
خطة الامير عبد الهادي . واذا كان لا
بد من رجوعي للوطن . بعدما عانيت
الشدايد والمحن . فالافضل ان اعود
اميراً عالي الشان . محفوفاً بالجند
والفرسان . وعند اعتلان سري
يدبر الرحمن امري . فاذا اطلقوا
سراحي فنعمة لا تقدر . وان
قتلوني اكون قد خدمت الانسانية

خدمة تذكر فتشكر .. ابتزل الاميره ...
ابتزل الاميره

— ٧ —

سهيل الاميره

سامى ماذا تريد

سهيل انهم يطلبون الامير عبد الرحمن وقد جاء
لالقاء القبض عليه قائد يدعى حمدان .
وقد اعتقدوا انى انا الامير فما رأيك

سامى قد سمعت ما دار بينك وبينهم ايها البطل
المغوار والامر اليك

سهيل سأسير معهم . سأفتدى الامير بحياتى .
انما لعله كي يبتعد عن هذه الاقطار .
وليخرج ان استطاع من كل البلاد المراكشيه

ويستنجد بملوك المغرب على ذلك الغادر

سلمى حياك الله ايها الباسل المفضال العظيم القدر وحماك من الاذية والغدر. انا سنذكر لك هذا العمل بالمنه والشكر

سهيل ان الله قد ارسلني لنجاتكم. ويجب الان ان انادي الرجال واودعك امامهم وداع الزوجة الامينة الوفيه

سلمى ليكن ما تريد

سهيل هلموا ايها الرجال

— ٧ —

حمدان سهيل والجنود سلمى

حمدان امرك ايها المفضال

سهيل هل انتم على استعداد للرحيل

حمدان نعم ايها الامير الجليل

رحيل الوداع ايتها الاميرة الكريمة انني

سأسير تاركاً اياك تحت عناية الرحمن

فاذكريني ياحياة الامير عبد الرحمن

سلمى ترعاك عين الله ايها القرين الامين

رحيل هلموا لنسافر انني ذاهب معكم

مسرور الخاطر

الى الرحمن قد سلمت امري

ولست بخائف زمر الحواسد

وداعاً ياأميرتي اذكريني

اذا ذقت المنية والشدائد

حمدان ليعلم مولاي الامير بانه مسموح لكم بان

تكون الاميرة قرينتكم بجيشكم اذا اردتم

فانتم يا سهيل القرية ستبقى في القصر ادعوا نصل الى الاوطان قبل الفجر.

حمدان لتكن ما تشاء يا جليل القدر هلموا ايها الشجعان .

— ٨ —

سلمى

سلمى لا اكذب الذي قد قال قد ما سلوفا وقضى لها دعلى المروءة والكرم

هو ذا مثال الفضل والاخلاص بل شخص الشهامة والشجاعه والشيم

نعم ان سهيل لفقيد كبير . لقد ظهر من علو الهمة والمروءه والشهامه ما يحمده عليها الامير الخطير . انك يا سهيل

نستحق من بجله واكرام واني اسال الله ان ينقذك
من الاعدام ٨

رعاك الله من بطل شجاع ... يحاس ذي نفس كبيره
هويت نضالا وموت نبيلا ... فما الا ... لتكبره
جزيت كحلمي فضلا عميماً ... كشفت بذاك عن نفس بريره
رضيت للاسر طوعاً واختياراً ... واخرجت لزنابا من الحظيره
جميلك يا رحيل امام عيني ... فلا انسى مكارمك الوفيره

— ٩ —

سامي عبد الرحمن

عبد الرحمن من تعنيين بقولك ومن كان لها الان .
اني وبينما كنت اغتسل سمعت متكلماً غريباً
وقهقهة تصل من كان لها يا ربة
الكمال وماذا جرى

سالم: لا شيء يا عظيم الماردة وخذ ال

عبد الرحمن: كيف لا شيء واين رحيل

سالم: كن لربك شاكراً ولا تنس رحيل ذلك الشهم الكريم، فقد انقذك من مصائبهم

عبد الرحمن: وكيف ذلك

سالم: ان عمك عرف مقرنا وانك تتنكر احيانا بلباس صياد واخرى بثوب القرصان فارسل لالقاء القبض عليك القائد حمدان. وعند دخولهم شاهدوا رحيل بملابسك فظنوه انت. فدعاهم في ظنونهم وكتم امرك وساروهم اسيراً وحملوا به يقطعون الوهاد والقفار. وقد رضي احتمال العذاب ليقيك الاخطار

عبدالرحمن اساروا بسرحل المسكين بدل الامني
ما هذا الابدال
سلمى انه لابدال مستحسن على كل حال: وقد
انقذك الرجل من البلى والوبال
عبدالرحمن ويلاه من نصيب يزيد خدها
فالحام تصيد يا فؤاد الى ما
يا دهر ويحك من خؤون غادر
لم ترحمن ولم تراع ذماما
يا دهر ويحك قد رشقت حشاشتي
عن قوس غدرك يا زمان سهاما
افرغ سهومك كلها والظلم فلي
قلب جسور للارزاء حماما
لابد من انقاذ ذيالك الموقف

بحر سند ماض يقد الهاما

يا فارس الفرسان سيد عصره

الخاف او غاداً على اياما

. يا ذليهم يا ذيقهم كاس الردى

فالصبر صبح يا فواد حراما

سلمى خفف شجونك هكذا شاء القضا

واحمل برشد و اغمد الصمصاما

و سرع لنزحل عاجلاً عن مربع

فيه المخاطر تسلب الاقداما

الله در و افتداك من الردى

ذاك الهمام فخفف الالاما

عبد الرحمن سوف انقذه ولو تزاحمت على الفرسان .

ان حرهين لا يستحق الا الاحسان . اتركه

في اسر اولئك الاوغاد . ذلك مستحيل وحق
خالق العباد . ما نقذه ولو احتملت
البلايا الشداد

سلمى انني انطرح يا عبد الرحمن على قدميك .
ان الله قد سهل خلاصك عليك . فارحم
دموع زوجتك الساجدة لديك . ان
ابي قد افتداك بحياته فصن حياتك
من الاخطار . اياك والظهور لدى
اولئك الاشرار

عبد الرحمن الصبر وفي كفي حسام
تخر لباسه الاسد الكواسر
الصبر ولي عزم متين
وقلب لا يرهاب من البواتر

الهيهم واترك في يديهم
كريماً فاضلاً حسن السرائر
والهيهم وهم قوم لئام
يخافون الشدائد والمخاطر

سلمى هكذا اراد الله فاصدع لما يريد
عيلا جمن لا عشت ان لم اسقهم الويل الشديد .
واذل البائعين فعن اذلالهم لا احيد .
اين الشرامه يا سلمى ان اترك سهيل
في ايدي اولئك الاوغاد . يقاسي
العذاب والاضطهاد . لا والله
ذلك حرام واي حرام انني لا انفك عن
انقاذه ولو ذقت كؤوس الحمام . اين
المروءه اين الشرافة . اين عزة النفس

انني اقسم بخالق الارض والسماء سانقذه ولو
زهقت الفناء لبيك يا رحل لبيك
لا تخف فان عبدالرحمن قادم اليك
سلمى مهلاً يا عبدالرحمن
عبدالرحمن لا تحزن ولا اصطبار . وان النفوس الكبيره
لا تصبر على العار . عار يا سلمى ان يموت
عني ذلك الاسد الكرار . با دري واري عي
فاما الموت واما الانتصار
سلمى تاكون اني سرت بأمن يديك . يا ادم
لانقاذه فالامر اليك
عبدالرحمن تفديك الروح ايتها النجيبة فهيا وعلى الله
الاتكال فهو المقدر لنا النصر وهو المنقذ
من الشدائد والاهوال

الفصل الرابع

في نادي كبير

— ١ —

عمر وجنود

عمر: الفخر كل الفخر قد احرزته

بمهندي وبقولي وشجاعتي

كم وقفة لي في الحروب شهيرة

ذاق العدو بها كؤوس الحسرة

كم فارس بطل بحد مهندي

ارديته فقضى بكل مذلة

يا عين قري واطربي وترنمي

قد آن مجدك فانعمي لغبطة

لقد جئت مولاي الامير داري

سأذيق أهل الغدر كأس المر وعتي
أنني سأزحف لقتال الملك عبد الغفور .
ولسوف الدائرة عليه تدور . لقد اجتمع
من الثوار جيوش ومواكب . وتواردت
الجحافل والكتائب . وقد استولينا على
أكثر المواقع الحربية . والمدن التي حوليه
وأصبح جيش السلطان تحت رحمتنا .
لقد خرجنا من أوطاننا نطالب بثأر
الأمير عبد الرحمن ونحن نعتقد أنه شرب
كأس الحمام . ولما وصلنا إلى هذه
الجهات عرفنا أن الأمير في قيد الحياة
وأن عمه قد عرف مكان عزلته الخ .
فأرسل القائد حمدان لإلقاء القبض

عليه فسرت الفرقة من ابناء وطني الاشداء
وقطعت الطريق على اولئك الاعداء
فجاءت فرقتهم يقودون الامير ذليلا
فانزلت بهم هلاكاً وبيلا . وقد
انقذت ذلك الامير المقدم وقد
اقنعته ان يعلن الحرب ويجرد الحسام
ويسحق عمه ذلك المختلس الغادر .
فقابل اقتراحي بلسان حامد شاكر .
وقد تجمعت الاحزاب والفوارس والرجال
لما عرفوا رجوع اميرهم المفضال .
وقد تألب الجموع في الساحات العموميه
ينشدون الاهازيج ويترنمون
بالاغاني الوطنيه . وقد اقبل القواد

يسألون مقابلة الامير بالحاح وكلام
سكارى بصبهاء الطرب وزوال
الاكدار والنوب . ومما يوجب العجب
ان معظم من تجند في خدمة الامير .
اكثرهم لم تكتحل عيونهم برؤية
طلعته البهية . وهم لا يعرفون
عنه غير ما يسمعون عن غيرته
الوطنية . وما تحلت به نفسه
من المآثر والفضائل والمبادي
الانسانية

حبذا الاخلاق وهي الفاتكة
في قلوب الناس وهي المالكة
وحميد الذكر مجد دائم

علة تعلي المساعي لعادله

— ٣ —

عثمان عمر عبدالوهاب المشهور وبرجال

عثمان ابن اميرنا المحبوب يا عمر

عمر هو الان في غرفته

عثمان ومتى يشرف احباءه برؤية وجهه الانيس

عمر قد دنا الوقت الذي عينه سموه وعن قريب

عثمان الا يأذن لي بدخولي عليه لاتشرف بالمثول بين يديه

عمر انه لا يريد ان يقابله احد في غرفته وسوف يظهر امام جميع الفرسان

عثمان انني ارى الانتظار طويلاً . لانني بشوق مزيد اليه . ولكن اللوم عليَّ لانني ما

عرفت بتشريف سموه الا بعد نصف الليل
ولو عرفت بالأمر قبلاً لبادرت للسلام عليه
قبل كل الناس لأنه صديقي الحميم. ورفيقي
منذ القديم

عمر كل آت قريب

عثمان يا للمسرة والرجالي والطرب
اليوم قد زالت دياجير الكرب
وأميرنا يا قوم عز مثاله
بابن الملوك وبابن أرباب الحسب
بطل يبيد الجيش وهو عرمرم
وبجوده وسخائه نبع الذهب
وفرحتي وحدي فاني مفعم
طربا ويا قلبي ابتهج نلت الأرب

ليس لسعيد سوى فيا شعراء العرب ويا فلاسفة
اليونان عيدوا عن سروري ان كنتم من
اهل البيان

المنصور كم انت سعيد يا عثمان لانك تعرف
اجدنا عبد الرحمن. اما انا فلا اعرف له
وجهاً لكنني سمعت المحامد عن مآثره
فعشقته دون ان اراه فلما علمت
انه يطلب الخروج على عمه الغادر تركت
اهلي ووطني وتجندت لقيادة الثائرين
عمر وانا ما عرفته الا بالامس لما انقذته
من يد القائد حمدان

عبد الوهاب انا اسأله لكم ادنى تمثيل. لاني في
التجريب الماضية هذه منشأن. لست لا

فارقه طرفة عين . وخان ازدام جنده
والقاء القبض عليه كنت بين يديه .
فالامير عبد الرحمن لا يعرفه شخصيا من
الجند المتجمع الان الا القليلون اما الباقون
فقد عشقوه على السماع وتجندوا لاجله
دون ان يدعوهم احد . فاسمعوا ايها
الشجعان من هو ميدركم . ان الامير
عبد الرحمن وضاح الجبين كبير النفس
باسم المحيا طلق اليدين يحب لرعيه
حبا لا تعادله محبة الوالدين للاولادهم
يحافظ على الكبير والصغير . وليس عنده
عظيم وحقير . لا تخيفه عظائم الامور
ولا يخشى غدر الدهور فالهتفوا كلكم

بصوت عظيم. ليحيا الامير عبد الرحمن
القائد الحكيم
الجميع ليحيا
عثمان ليحيا سيد الفرسان ليحيا البطل الكريم
الجميع ليحيا
عمر قد اقتربت الساعة لنسعد بالنظر
اليه فاستقبلوه بالاكرام والاحترام
وادعوا له بالنصر والظفر

— ٣ —

الموجودون ثم سرهيل
نعم يا صاح الصبر
لقاكم يا اهل العصر احق الاسماع الهمم

بحمد لمن فطر نخلقا وحبا الافرح بذا الملتقى
اهلاً فيمن فيه نلتقى أبى الاجلال مع البشر

دور

بكم يا قوم زهى فرحا والهم ذلك وفدى خا
والدهر بيمن قد سمحا فاشدو الاجلال مع الشكر

دور

اهلاً اهلاً يا ذا الرشد اهلاً بكم يا ذا المجد
فاسلم بالرغد مع السعد ومزيد الفخر مع النصر

رحيل ايها القواد والجنود الاشداء .
ويا رؤساء الاحزاب الاوفياء لها
ان امدكم الى لقيا ذكم . فكونوا
ابطالاً حسنا دهد . لنظفر على ذلك
المعالي الرعديد

عبد الوهاب   صمت ايها البليد . قد غشكم
يا قوم هذا الانسان . انه ليس
سيدكم الامير عبد الرحمن
عثمان انت لست الامير فاين الامير
ايها الحقير
سهيل هل غدر بي النفي والعذاب حتى
انني لم اعد معروفاً من الاصحاب
عبد الوهاب اسكت ايها الخؤون وقل لنا اين
سيدنا المصون
سهيل مهلاً يا صاح هل نسيت سيدك
عثمان اخرس ايها المحتال
سهيل يا لكم من كرام البنفوس هذا هو
الاحترام الذي اسيتم لهذ مولاه

لاميذكم لتعموا النظر لي فتعلمون من

ملابسي أني لامير

عمر مهلاً يا قوم انني لما حملت على حمدان

ورجاله لانقاذ لامير كان هذا

الرجل مقيداً فان لم يكن الامير قد

غش به حمدان ايضاً وقد القى

القبض عليه داخل القصر

عثمان ليس بالامير انه ماكر شرير

عبدالوهاب تكلم وقل لنا ماذا جرى على

مولانا لامير المقدم . والمحترف

صوت ينهدم الحمام

رجل الى انقذني وسلمني يا له السلام

المنصور قل من انت في الحال فليس الان
وقت تضرع واسترسال

عبد الوهاب قتلك عندي حلال ايها الوغد
الذليل . قطعوه بسيوفكم ايها الشجعان

رجل مهلا ايها الاخوان الجيل هذه المقابلة
تقابلون من انقذ اميركم من الويل
والموت والشقاء . انا قدمت
نفسي فداء الامير ورضيت
العذاب والموت والشقاء اتقابلوني
بالشتائم والسباب . اهذا حسن
خطاب

عمر كيف غششتني وادعيت انك
الامير عبد الرحمن يا اليسي تركتك في

في ارحمدان ...

سهيل لا تندم على عمل الإحسان

عبدالوهاب: كيف اتخذت ايها الكفيف اسم

عبدالرحمن الأمير

سهيل وتشربو ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح

عثمان من انت ايها الانسان

سهيل اني سهيل بن الكظيم خرجت من قريتي

للتطوع مع جنود الامير عبدالرحمن

طمعاً بالثروة والغنى ولما وصلت

الى ساحة الحرب وجدت ان العسكر

تفرق شذر مذر والقي القبض على

الاسد الغضنفر. فضاقت بي الحيل

ويئست من خيبة الأمل . فجعلت أضرب
في البراري والقفار مدة شهور
أعاني الشدائد والأخطار . إلى
أن قادتني المصادفة إلى قصر الأمير
عبد الرحمن
عثمان هل رأيت الأمير
سهيل نعم وقد دعاني إلى قصره وألبسني
خلع ملابسه
المنصور وكيف ألقي القبض عليك ومحمد وحمدان
خرج لإلقاء القبض على الأمير
سهيل هذا سر يتعلق بي وحدي ..
فما رأيكم أن جعلتموني قائدكم
فنلحق السلطان ثم نفتش على الأمير

المنصور قل لنا ابن عبدنا الجليل
سهل ذلك مستحيل ولست ممن يبوح
بالاسرار لان كل سر جاوز الاثنين
شاع واما بعد يحق عمه اكو ذكم لديه
عثمان بالك من محتال مكار
هو الاجدر ان يشنق
عثمان وبعد الشنق يحرق
المنصور انني اخالف رأيكم ان هذا
الرجل لجدير بكل اكرام واحترام
لانه انقذ من الاسر عبدنا الهمام
وضحى بالفدية بنفسه
عبدالوهاب قطعوه فسوف يحكم ارباب الرجال
كيف تطيلون معه الجدال

— ٨٨ —

عبدالرحمن سلكي والموجودون

عبدالرحمن مهلاً ايها الشجعان ما هذا العمل

يا عبدالوهاب

عبدالوهاب الامير عبدالرحمن . اميرنا

ميتنا ايها الاخوان

الجميع ليحيا الامير ليحيا الامير

عثمان اهلاً بالامير عبدالرحمن . اهلاً

بشرب الزعامه وسيد الفرسان . اهلاً

بمن اصبح عاطر الذكر في كل مكان

عبدالرحمن الدهيتم لسعود واقبال احمعوا

الى ايها الرجال

عبدالوهاب تكلم يا مولاي ان ارواحنا فدك

عبد الرحمن   ان هذا الشاب المجيد هو الوحيد الصديق المخلص والمحب الوفي
الذي ضحى عن طيب خاطر ان يفتديني بحياته
تقدم الي يا سهيل لاعانقك واقبلك ايها
الكريم النفس والصادق النية اني عاجز
اقدم لك جزاءك يا صاحب الاخلاق الرضية
فدم للسرور والحبور والشرح ترقى باخلاصك
على درجات المجد والفلاح

سهيل   لقد اوليتني مولاي فخرا
عظيما ايها المولى المعظم
فدم عالي على الامر دهرا
ودمتم يا امام الفضل يكرم
ولو اني بذلت الروح حقا
فذلك لكان لي الشرف الاكرم

فلا زلتم باسعاد زعيمكم
وسيفكم على الاعداء محكم

عبد الرحمن باكبه جبوري الامناء . وخلاني المخلصين
الاوفياء . وذوي الاحساب والاصدقاء
قد تجمعتم لاعلان الحرب على عمي ولكنني لا
اريدها . لان الحرب ستكون بين الاخوان
ولو ظهروا لنا اعداء . فالحرب يا اخواني
تخرب البلاد وتهلك العباد وتذهب
بالمال والرجال وتوقف حركة الاعمال . ولتورث
الشقاء والاهوال لذلك اريد الصبر
على ما يريده الله ولنفتكر فيما يعود
على العموم ومحبينا بالخير المزيد . وعلى البلاد
بالرخاء المديد

عبد الوهاب مولاي يجب ان يجاهد لاسترجاع حقك المسلوب لان ملكم تتعزز البلاد وبدونكم لا اصلاح لانه قد عم الفساد

عبد الرحمن اريد السلام ففي ذلك فكروا ايها الاقوام

— ٥ —

عليا والموجودون

عليا شقيقاه وافرحتاه

عبد الرحمن اهلاً بالشقيقة الحبيبه

عليا يا قلب قد وافى حبيبك فابتسم

طرباً فايام الشدائد قد مضت

راق الزمان وقد حلت رقابه

يا عين قري فالمسرة قد صفت

عبد الرحمن حفظك الله ايها الشقيقة المفداة
بالروح . خبريني ما الذي الم بك بعد
غيابي . ومما اصابك الدهر من الاستبداد
لا شك بعد فراري من السجن قد اساء
فيما ملكه عمي السلطان
عليا . انه لعنه وحرز ملاكنا وطردني من وطني
ايها الشقيق . ورماني في وهاد الشدة
والضيق . فغادرت المدينة باين
النواح وتعداد . لا اعرف اين اسير وقد
جعل يتخذ لرشاد فجعلت اخبط في
انحاء البلاد . من قرية لقرية اعاني
المصاعب الشداد الى ان سخر الله لي
... فوصلت عليه واخذني الى

ووهبت زينب يدي كل ما لديها . وكانت سلوتي في وحدتي وعوني في شدتي
عبدالرحمن من تكون تلك الارملة الصالحة يا اخاه
علياء ازها الزهرة ابنة حسان الغياض وارملة سعيد الاكحل . تقيم في قرية تبعد عشرة اميال عن هذا المكان تقطن بيتاً حقيراً لا معين لها ولا نصير الا ما تكسبه من شغل يديها وكانت تنفقه علي وعليها وقد كان لها ولد سافر منذ سنتين وانقطعت عنها اخباره . وهي تبكيه بدمع مدرار وتسأل الله ان يحفظه من الاخطار .
سهيل ازها امي بها الامير . فبالله كيف هي الان

يا ربة الفضل الوفيه بتسبغ نعمه

علينا ازهار بهجة وسلام صابرة على حكام

الاقدار مسلمة امرها لخالق الليل

والنهار

عبد الرحمن يله دركه ودعاءك يا الاسد المغوار

فيمثلكما يليق الافتخار

— ٦ —

رسول والموجودون

رسول يا اليس يا مولاي قد طلب المسئول

لذلك ان لي الاعتبار المصون

عبد الرحمن الحمد لله لا ادري من يكون

رسول انه الفضل نسيس اخيار عمك يامعدن

[illegible]

عبد الرحمن عجل الي بـ هـا الحظ الذي ما زال يريد

لا ...

الفضل والموجودون

الفضل ادام الله عمرك في زمان

ولعلك المسرة والمعالي

وحولك الآله رفيع مجد

عزيز لا يحول مدى الزمان،

فعمك يا امير لقد دعاه

من الارضين مبدع ذا الكيان

قضى وجيرانه دون داء

وسار الى العلا لتوالي

وقد اتت الرعية باحترام

تناديكم مليكا بامتنان

قبالوزير ايطالي الملك الطف يعقا

الى الغريش قبيل حبيب لترابلي

عبدالرحمن مات عبدالغفور سبحان الدائم . انني

لتأسف مزيد الاسف على عمي . لانه من

لحمي ودمي ولوكان عله همي . لنتكن مشيئة

الله ولا اعترض على حكامه نكسوا

الرووس ايها الابطال حدادا على الملك

الراحل واطلبوا ان يرحمه الاله العادل.

وان يسكب على روحه مزن عفوه

ورضوانه . وان يسكنه فسيح جنانه

الجميع رحمه الله وغفر له وعفا عنه

عبدالرحمن هاموا لتحتفل بمالتحه باسف مزيد

الاكرام ونوديه لمراتب الوكار واحترام

الفصل الخامس

في القطر

الملك والملكة متزينان بالبرفير الملوكي
القواد والجنود [illegible] وعلماء
الوزراء وكل يحمل تاجاً

نغم من نشيد

للمليك العلي والبرلماني بانتصاريه نال المرام
قد زهت به كل الاماني وقد نأى العدا واقدام

ربنا احفظ مليكنا الهمام امين
يا فخر لنا جليل المقام امين
بسعاد وافتخار وحزم امين
واهب له عمراً مديداً في سلام امين

يا مليك العرش يا رب المعالي
تمتع بالسعادة والجلال
اليك قد انتمى اجمله قرين
فانك بالكمال
في سماء العدل وحكم
بامرك بيننا مولى الموالي
فانك مالك دا لكل ملك
وانت المصطفى المجلال
حماك الله يا ملك البرايا
مدى الايام من جور الليالي
وليد عرشك العالي مديدا
لا يحول بلا زوال
عثمان عاش الملك

الجميع عاش الملك بن
عبد الرحمن ابن محمد) بعد النشيد لتاج)

يا رب هبني من رشادك حكمة
لأظل في طرق العدالة حاكما
واشدد يدي بعون عزمك واكتنف
قلبي ليقيم في الفضيلة دائما
وازهد اني شيمة يا خالقي
كي لا أكون لدى الرعية ظالما
رباه هبني ان اخافك رهبة
واجيز ما يرضيك ربي دائما
ربي استجب صوت ابتهالي واستمع
لتضرعي واعطف بعبدك راحما
ولانتم يا قوم كونوا كلكم

لنسعد بنا وهلموا في المعراج عظما
نعم من الجنود
أنت كالبدر المنير يا أيها الملك المجيد
فاسلم ودم حول المدى للعرش عون المستجيد
خالص فليعش أحرار في ظل لك
سميا فوق الورى فضلا ورحمه
الملك التاج ... البسمه
ادامك ربنا في الناس نعمه
المحبوب عاشت الملكة
بجميع عاشت الملكة
سلمى (ان يجد لبعد للسفر المتام)
يا خالق الارضين يا ازلي
عونا ... على الايام

الفقرة وهمها عليكم لبي عبيترل

برياض حلمكم في هنا وسلام

عبدالرحمن ارتفعي الي العرش. ايها الحكمة المحبوبة

وانتم الصناديد الاشداء والقواد

والوزراء فرحوا معي بما تملئه من

الغبطة والحبور وما تلقيه بهمتكم

من البهجة والسرور. انني وان كنت

قد غدوت ملكاً عليكم. لكنني لم ازل

كما كنت اخاً لجميعكم. به افوز الامر

فيكم بما عزلدي ونهاني لا اجب

المجد والسلطان بل اريد ما به نجاح

الاوطان. انني ساوطد ثقتكم بي

واعمل ما يعليكم. فاذا رايتم لي

عوجاجاً قوموه بحد سيوفكم . اريد ان
تسير سفن الاعمال آمنة من امواج
الفساد . ناجية من عواصف لنمحص
بالاتحاد . هل فما هددوني انكم
ستتركون الاحقاد . وتعيشون
بالمحبة والوداد . اريد الاخاء الصادق
فانبذوا من بينكم كل كاذب منافق .
اخوتي فهموا حسب عيونكم ان على
النظام تتوقف الحياة ويزهو العمران
والملك لا يستوطد دعائمه الا بالعدل
والعدل لا يوجد الا بالاتحاد . والاتحاد
لا يتم الا بالمحبة الصادقة . فاذا سلم
المحبة اسس اعمالكم . ودليل انكم

تأ... تجدون فيما تطلبون له وتنالون ما
ترغبون. . فالله تعالى يهدينا على المحبة
بك احياك الله وبقاك. . كلنا عبيد
مخلصون نحتمي في حماك. . ونبذل
النفس والنفيس لاكتساب رضاك

سهل دم يا مليك الفضل يا باشا الجزري
بدرا على عرش الفضيلة مقمرا
يا من جميل صفاته بين الورى
قد ذاع مسكا بالنحا عطرا
والصيت اربح ما يباع ويشترى
فلانت في عنق المكارم درة
ولطلعة المجد المعظم غرة
وهداك نبع والعوالم قطرة

من تحرك لطائف وحزمك صخره

من فوق رحى بني الوفا وتقررا

لك واحكم بامرك وابتهج سرورا

وانعم بعرشك واغنم حبورا

احياك ربك في العوالم نورا

وحياك رب يستحق غرورا

ليظل فضلك في البرية مصدرا

عبد الرحمن لافضل قوك ياسرهيل اني اعينك

ايها الصديق الحبيب كاتم اسراري

فانت وكيلي في جميع اقطاري

فلتكن تحت ادارتك جميع القوات

العسكرية . والاعمال الوطنية والادارية

فكل جندي بامرك يأتمرون

وباخذ ملك يتقاخرون . لانك قد احتملت
عني عذاب الاسر . فحق ان نزيد لك
الفخر وان تشفعني عليا ، لكافئك
ايضاً لما لاك من الفضل يا رجل الوفاء
عليا اني لا انسى فضل انه ما دمت من الاحياء
عبد الرحمن ما قولك يا الدولة الثلاثية وبرورطر
سرهيل ملك مالة ميشت في وقتو الى فسل
الملكه هل هي باقية على عهدها
عبد الرحمن الم تزل ترغب الاقتران
سرهيل عندما لوفقني الرحمن
عبد الرحمن اني مريد تمم الامر الان لوجود العروس
فاني قدم لك شقيقتي تقدمي يا عليا
فان صديقي سرهيل من الان خطيبك

لاحول بقفا دوين على كلامي يا اختاه
علينا بن حياتي بين يديك فكيف خالفك
... ولنا عنكم و ليلك
عبدالرحمن تقدما وضعا ايديكما في بعضهما
كونا خصين لا انفصل بينكما اتان
وهوذا نحل الامراء شهود والله
خيراث هدين
رسيل احييت يا سيدي قلبي من العدم
وقد كفيت فوادي انه السقم
انت الذي قد جعلت القلب في فرح
والعاين في جذل في جدك العلم
وذي الاميرة اني الدهر عبدها
بعدلاله فهي طى مشترى النعم

عبدالرحمن هنا كالرحمن منان وعزيز عيشك امدي
مثل الازمان . اهدي ولدك مني اجل تحيه
وخبرها ان توافي الينا قبل العشيه
لنستريح ونقيم ليالي السرور . ونشكر الله
الواهب البهجه والحبور . ادمتم ودام
لكم صفاء الايام ما غرد القمري وناح
الحمام